



لماذا يحتاج العالم إلى الشراكة مع السعودية؟ المساعدات الإنسانية والتنمية السعودية العالمية

مكي حامد

مدير إدارة البحوث والمعلومات، ومستشار التخطيط والتطوير
بمركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانية

تقرير خاص

جمادى الأولى ١٤٤٣هـ - يناير ٢٠٢٢م



لماذا يحتاج العالم إلى الشراكة مع السعودية؟ المساعدات الإنسانية والتنمية السعودية العالمية

تقرير خاص

المحتويات

٧	مقدمة
٨	مدخل
٩	مساعدااا المملكة العربية السعودية الإنسانية والتنمية
١٥	مساعدااا المملكة العربية السعودية، بحسب فئاا المساعداا
	مساعدااا المملكة العربية السعودية بحسب القاع،
١٦	منذ عام ١٩٧٥م إلى عام ٢٠٢١م
١٩	أكثر عشرة بلدان تلقياا للمساعداا السعودية منذ عام ١٩٧٥م إلى وقتنا الراهن
٢٠	مساعدااا المملكة العربية السعودية لهيئاا الأمم المتحدة
٢٢	المساعدااا المقدمة من المملكة لتحقيق أهءاف التنمية المسءءاما
٢٤	مساعدااا المملكة الداخلية للزائرين (اللاجئين)
٢٤	اسءءابة المملكة الدولية لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد-١٩)

مقدمة

تناقش هذه الورقة مساعدات المملكة السعودية وفئاتها وتوزيعها الجغرافي بحسب القطاعات التي وُجِّهت إليها، وقائمة البلدان التي تلقتّها. وعلاوةً على ذلك، تغطي الورقة مساعدات المملكة للبلدان النامية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والاستجابةً عالمياً لجائحة كوفيد-١٩، فضلاً عن مناقشة الدعم المقدم للأجنيين داخل البلاد (المعروفون في المملكة بـ«الزائرين»).

وستسلط هذه الورقة الضوء على المساعدات الإنمائية الرسمية، التي تقدّمها المملكة العربية السعودية للدول النامية في جميع أنحاء العالم. وقد ساهمت المملكة -بشكلٍ كبيرٍ- في تحقيق رخاء عدد من البلدان النامية، لكن لم يُعلن عن هذه المساعدات القيمة إعلانياً كافياً في وسائل الإعلام لسنواتٍ عدة، ولم تنعكس تلك الجهود في منصات المساعدات الدولية.

مدخل

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر عام ١٩٧٠م قراراً ينصّ على أن: تُخصص الدول المتقدمة اقتصادياً بما لا يقلّ عن ٠,٧٪ من دخلها القوميّ الإجماليّ لمساعدة الدول النامية^(١). وعلاوةً على ذلك، شدّد برنامج عمل أديس أبابا على ضرورة تجديد البلدان المانحة لالتزامها بتحقيق هدف ٠,٧٪ من الدخل القوميّ الإجماليّ للمساعدات الإنمائية الرسمية، منها ما بين: ٠,١٥٪ إلى ٠,٢٠٪ للبلدان الأقلّ نموّاً. وتضع لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD-DAC) تقارير سنويةً عن أداء المانحين في تحقيق هذا الهدف المحدّد؛ عن طريق وضع جداول تبين نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية إلى الدخل القوميّ الإجماليّ لكل بلدٍ مانح^(٢). وتعدّ المملكة العربية السعودية عضواً مؤسساً في الأمم المتحدة، وعالي النشاط في مجموعة العشرين (G20). وفي العام المنصرم، أدت السعودية دوراً نشيطاً جدّاً في رئاستها لمجموعة العشرين، ونجحت في عقد جلسات نقاشية حول الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩ وتمويلها. وقد أدت المملكة فوق ذلك دوراً حيويّاً في تشكيل الصورة النهائية لأهداف التنمية المستدامة الصادرة عن قمة الأمم المتحدة في نيويورك في عام ٢٠١٥م. لكنّ المملكة العربية السعودية لم تُغطّ إعلامياً مساعداتها الخارجية بالشكل الكافي، وظلت هذه المساعدات متواريةً عن الأنظار لعدد من السنوات، ويمكننا عزو أسباب ذلك إلى الثقافة السعودية وتعاليم النبي ﷺ في قوله: «حتى لا تعلم شمائله ما تُنفق يمينه». فالإسلام يشجع المسلمين على الصدقة للمحتاجين، ويُستحبّ الإسرار في ذلك حفظاً لكرامة المتلقي. لكن الحاجة للمساعدات الإنسانية والإنمائية قد تضاغت باطرادٍ في السنوات الأخيرة، مما أدّى إلى زيادة عددٍ مقدّمٍ المساعدات، وقد نُظّمت مؤتمرات عديدةً للمساعدات (مثل: إعلان باريس في عام ٢٠٠٥م، وبرنامج عمل أكرا^(٣) في عام ٢٠٠٨م، والمنتدى رفيع المستوى المعنيّ بفعالية المساعدات في مدينة بوسان في عام ٢٠١١م، والشراكة العالمية من أجل التعاون الإنمائي الفعّال^(٤) في نيو مكسيكو

(1) "Factsheet: 0.7% Aid Target," *Development Initiatives (DI)*, August 2013, <http://devinit.org/wp-content/uploads/2013/08/Factsheet-0-7%25.pdf>.

(2) "Development Assistance Committee (DAC)," *OECD*, November 1, 2021, <https://www.oecd.org/dac/development-assistance-committee/>.

(3) "Paris Declaration and Accra Agenda for Action," *OECD*, November 1, 2021, <https://www.oecd.org/dac/effectiveness/parisdeclarationandaccraagendaforaction.htm>.

(4) "Welcome to the Global Partnership," *Global Partnership for Effective Development Co-operation (GPEDC)*, November 1, 2021, <https://www.effectivecooperation.org/>.

سيتي في عام ٢٠١٤م، والقمة العالمية للعمل الإنساني في إسطنبول في عام ٢٠١٦م^(٥)، وفيها نوقشت سياسات المساعدات وإستراتيجياتها وكفاءتها وفعاليتها ومساءلتها وشفافيتها، مما أدى إلى تقوية المساعدات وزيادة المساءلة بشأنها. وقد اتخذت المملكة العربية السعودية -بدورها- خطوات كبيرة لتعزيز مساعداتها، وكان إنشاء مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (KSRelief) في أبريل عام ٢٠١٥م، ليكون ذراعاً إنسانياً للمملكة، ومَعْلماً فريداً من معالم بناء المساعدات السعودية. ولذلك، حقق المركز إنجازات ملحوظة في توثيق المساعدات الإنسانية والإنمائية التي تقدمها المملكة وتسجيلها.

مساعدات المملكة العربية السعودية الإنسانية والتنمية

للمملكة العربية السعودية تاريخ حافل فيما يتعلق بتقديم المساعدات إلى البلدان النامية المتضررة من الكوارث الطبيعية، وتلك التي تحتاج إلى مساعدة فورية. ففي أوائل خمسينيات القرن العشرين، قدّمت المملكة مساعدات إغاثية لضحايا الفيضانات في منطقة البنجاب، وواصلت تقديم المساعدة للبلدان المحيطة في المنطقة.

وفي عام ١٩٧٤م، أنشأت المملكة الصندوق السعودي للتنمية؛ لتحفيز النمو الاقتصادي في الدول النامية، ويهدف الصندوق إلى تمويل مشاريع التنمية في البلدان النامية، بمنحها قروضاً ميسرة، ومساعدات فنية. وقد شملت مساعدات المملكة -باستمرار- تلك المناطق التي كانت في مسيس الحاجة إلى المساعدة، وكان منها -على سبيل المثال- من تضرّر من إعصار بنغلاديش في عام ٢٠٠٧م، والزلازل المدمّرة وتسونامي المحيط الهندي. وقد امتد نطاق المساعدات في السنوات الأخيرة ليشمل: السودان، وفلسطين، وسوريا، واليمن، وجنوب السودان، وعدد من البلدان الآسيوية، والإفريقية، وبلدان أمريكا اللاتينية. وسنفضّل (في هذا التقرير) في عرض المساعدات الإنسانية والتنمية التي قدمتها المملكة.

لقد دأبت المملكة ولسنوات عديدة، على إبلاغ لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ببيانات المساعدات خاصتها، في هيئة بيانات مجمعة. ولكن في عام ٢٠١٨م، اتخذت المملكة خطوة كبيرة، وانضمت عضواً مشاركاً في لجنة المساعدات الإنمائية لمنظمة

(5) “World Humanitarian Summit 2016,” *Agenda for Humanity*, November 1, 2021, <https://agendaforhumanity.org/summit.html>.

التعاون الاقتصادي والتنمية، ممثلةً بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وبدأت في العام نفسه، إبلاغَ اللجنة بأرقام المساعدات الإنمائية الرسمية في بياناتٍ مفصلةٍ (قوائم المساعدات بحسب: المشروع، والقطاع، والسنة، والبلد المتلقي، والشريك المنفّذ؛ وذلك باستخدام نظام إبلاغ الدائنين «CRS»^(٦).

وفي عام ٢٠١٥م، بادر المشرفُ العامُّ على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (KSRelief)، بتكليف فريقٍ من المركز للبدء في تسجيل الإغاثات والمساعدات الإنسانية وتوثيقها في منصات المساعدات الدولية. وفي عام ٢٠١٨ أصدر الديوانُ الملكيُّ أمراً سامياً، بتكليف المركز بتسجيل جميع مساعدات المملكة في منصات المساعدات الدولية، واستناداً إلى هذا الأمر، أنشأ المركز قاعدة بيانات المساعدات السعودية (منصة المساعدات السعودية^(٧))، وبدأ في جمع بيانات المساعدات من مختلف مُقدِّميها في المملكة؛ للمضي قُدماً في توثيق المساعدات السعودية في منصة التتبع المالي للأمم المتحدة (FTS)^(٨) في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA)، ولجنة المساعدات الإنمائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD-DAC)^(٩)، والمبادرة الدولية لشفافية المساعدات (IATI)^(١٠).

إن منصة المساعدات السعودية هي قاعدة بياناتٍ مفتوحة المصدر، تنشر بانتظام المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة من المملكة، وتم إنشاؤها بواسطة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لنشر بيانات المساعدات الإنسانية والتنمية المقدمة من المملكة العربية السعودية، وتُظهر البيانات الراهنة الموجودة في المنصة، المساعدات المقدمة من المملكة خلال ستة وأربعين عاماً (١٩٧٥م-٢٠٢١م). ويتجلى في سجلات المساعدات في هذه المدة أن: المساعدات السعودية التي بلغت قيمتها نحو ٢٤٦,٤٥ مليار ريال سعودي (٦٥,٧٢ مليار دولار أمريكي)، قد وصلت إلى نحو ١٥٧ دولة نامية، ونُفذ خلال هذه السنوات ٤٤١٢ مشروعاً، استفاد منها ملايين الناس.

(6) "Creditor Reporting System (CRS)," *OECD*, November 1, 2021, <https://stats.oecd.org/Index.aspx?DataSetCode=CRS1>.

(7) "Saudi Aid Platform," *KSRelief*, November 1, 2021, <https://data.ksrelief.org/>.

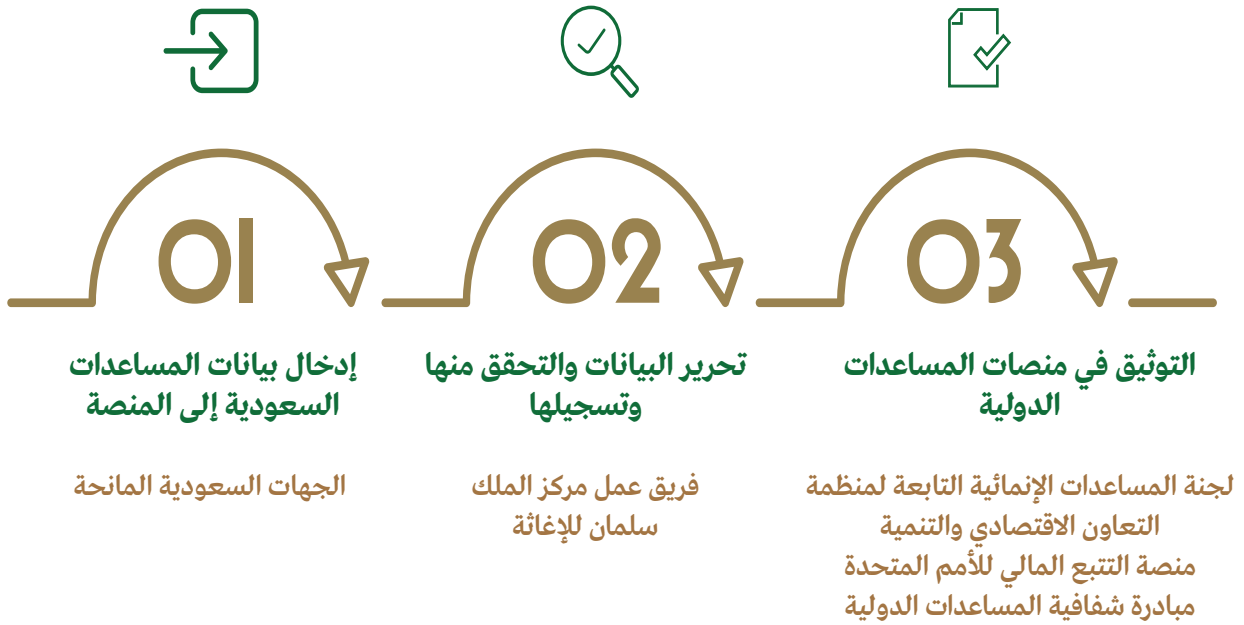
(8) "Saudi Arabia (Kingdom of), Government of 2021," *Financial Tracking Service*, UNOCHA, November 1, 2021, <https://fts.unocha.org/donors/2998/summary/2021>.

(9) "Saudi Arabia," *OECD*, November 1, 2021, <https://www.oecd.org/development/bycountry/saudiarabia/>

(10) "IATI: Getting Started," *International Aid Transparency Initiative*, November 1, 2021, <https://iatistandard.org/en/>.

تشير عملية تسجيل المساعدات، إلى عملية تصنف فيها بيانات المساعدات بحسب: البلد المتلقي، والمنظمة المتلقية، والسنة التي قدمت فيها المساعدات، والقطاع، واسم المشروع، والهدف، والمبلغ. ثم تتم بعدها عملية التحقق من بيانات المساعدات، وتدقيقها، وتخزينها في قاعدة البيانات. وبمجرد الانتهاء من ذلك، يتم توثيق المساعدات في منصات المساعدات الدولية.

ويُلخّص الشكل أدناه، العملية التي تستخدمها المملكة في الوقت الراهن لتسجيل المساعدات وتوثيقها.



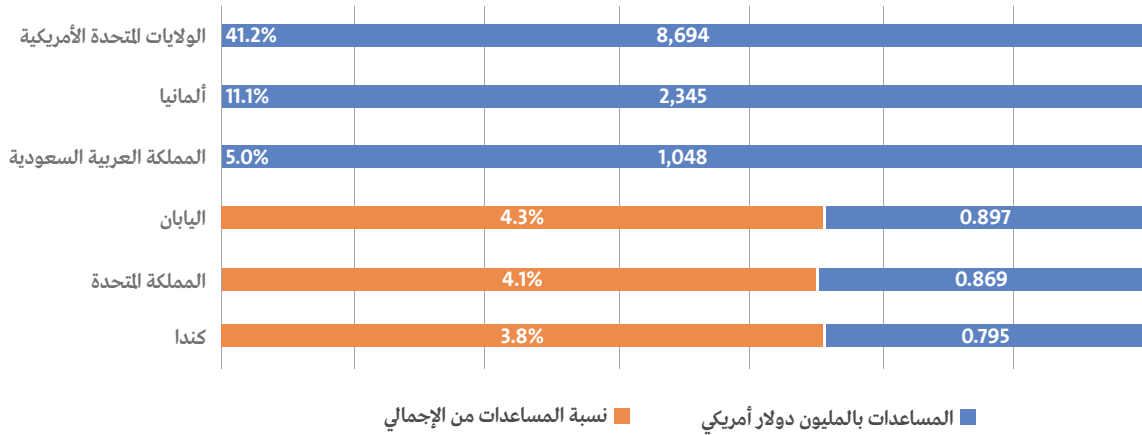
الشكل ١: عملية تسجيل وتوثيق المساعدات في المملكة العربية السعودية^(١١)

لقد ساهمت منصات المساعدات الدولية، إضافة إلى منصة المساعدات السعودية، والجهود الإعلامية التي تبذلها مختلف الكيانات السعودية، إسهاماً إيجابياً في رفع مكانة المملكة؛ بوصفها دولة من الدول المانحة رفيعة المستوى، المعترف بها عالمياً في تقديم المساعدات الإنمائية الرسمية^(١٢). وقد تجلّى ذلك واضحاً في التصنيف العالمي المرتفع الذي حققته المملكة في السنوات الأخيرة فيما يخص تقديم المساعدات.

(١١) الأشكال والجداول هي للمؤلف ما لم يتم ذكر مصدر آخر.

(12) OECD, "Saudi Arabia," in *Development Co-operation Profiles* (Paris: OECD Publishing, 2021), <https://doi.org/10.1787/b2156c99-en>.

ففي عام ٢٠٢٠م، أظهرت سجلات منصة التتبع المالي للأمم المتحدة أن: المملكة قد حلت في المرتبة السادسة من بين أكثر المانحين سخاءً في العالم، فقدمت ٣٪ من جملة المساعدات الإنسانية حول العالم، بينما حلت في المرتبة الثالثة في أكتوبر عام ٢٠٢١م من بين أكبر مانحي العالم، بتقديم ٥٪ من إجمالي المساعدات الإنسانية حول العالم^(١٣). ولا شك في أن ذلك لم يكن ليتحقق من دون دعم قيادة المملكة، والتزامها بتوفير مزيد من المساعدات، وتسجيلها وتوثيقها على نحو مناسب. كما هو موضح في الشكل ٢ الآتي:



الشكل ٢: المانحون الخمسة الكبار في مجال المساعدات الإنسانية في العالم (من يناير إلى ٢٤ أكتوبر ٢٠٢١م)
(بالمليون دولار أمريكي)

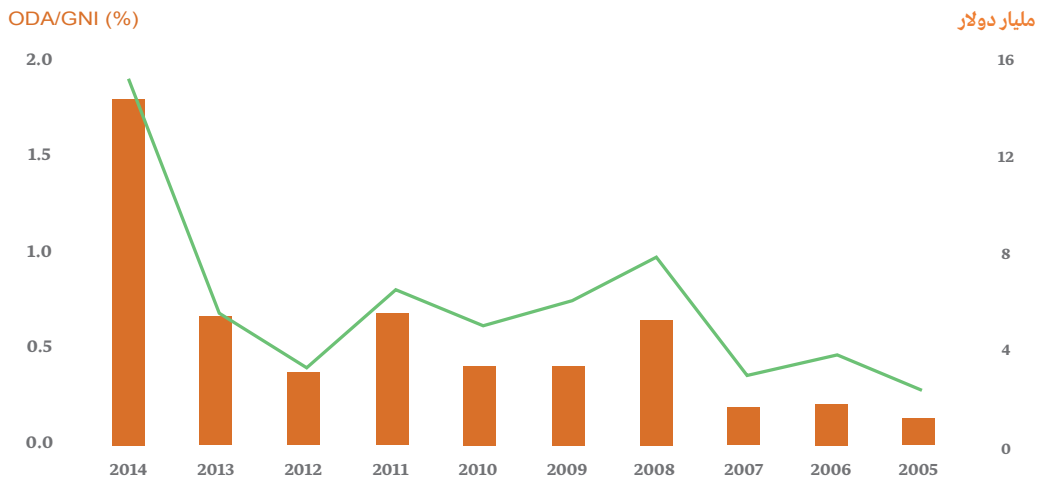
نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع وزارة الخارجية، ووزارة المالية، والصندوق السعودي للتنمية، ومركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانية في عام ٢٠١٦م تقريراً بعنوان: «الشراكة في التنمية والتعاون بين بلدان الجنوب: المساعدة الإنمائية الرسمية للمملكة العربية السعودية»^(١٤).

وقد أورد التقرير تفاصيل عشر سنوات (٢٠٠٥م-٢٠١٤م) من المساعدات التي قدمتها المملكة إلى عدد من البلدان في جميع أنحاء العالم. وبين هذا التقرير، المساعدات الإنمائية الرسمية للمملكة العربية

(13) "Humanitarian Aid Contributions," *Financial Tracking Service*, UNOCHA, November 1, 2021, <https://fts.unocha.org/>.

(١٤) «الشراكة في التنمية والتعاون بين بلدان الجنوب: المساعدة الإنمائية الرسمية للمملكة العربية السعودية»، وزارة الخارجية، والمالية، وصندوق التنمية السعودي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٦ م.

السعودية (بالمليار دولار أمريكي)، ونسبة إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية إلى الدخل القومي الإجمالي. وكانت نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية إلى الدخل القومي الإجمالي قد بلغت في عام ٢٠١٤م نسبة ١,٩٪، وهو ما حطّم الرقم القياسي العالمي لأعلى نسبة مئوية يحققها أيّ مانح في التاريخ. كما يشير الرسم البياني (الشكل ٣) الآتي:

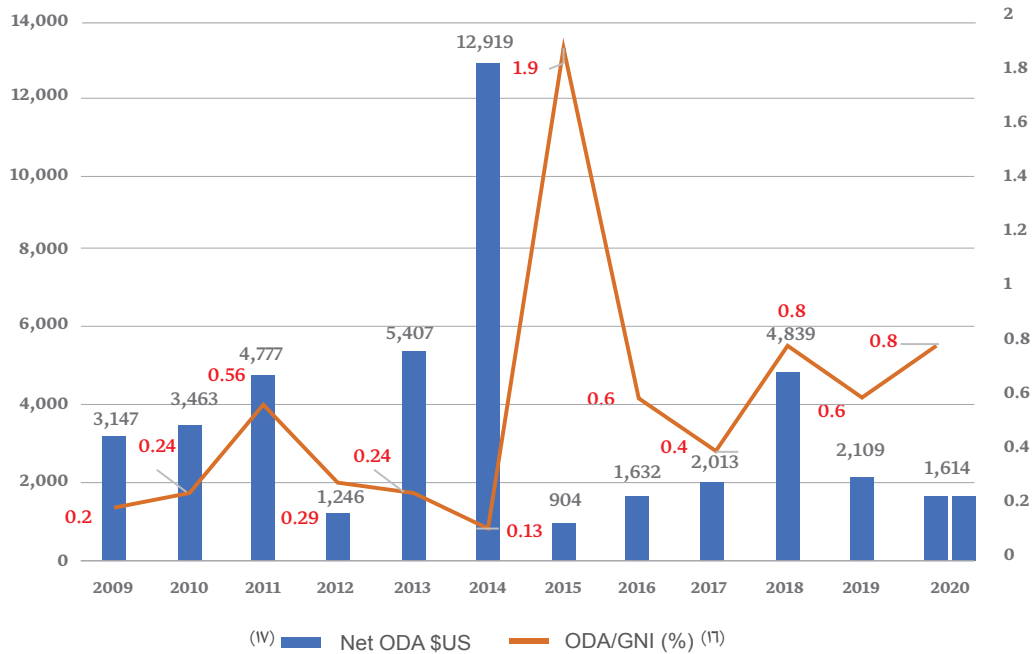


الشكل ٣: نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية من الدخل القومي الإجمالي

وفي الصفحات الآتية، سنفضّل في شرح المساعدات الإنمائية الرسمية التي تقدمها المملكة العربية السعودية، بحسب الفئة والقطاع والمنطقة الجغرافية والبلدان المتلقية للمساعدات. وقد استُمدّت كلُّ هذه الأرقام من منصّة المساعدات السعودية.

علاوة على تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن المساعدات التنموية الرسمية للمملكة العربية السعودية المذكورة في الشكل ٣ أعلاه، نشرت لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية صافي المساعدات التنموية الرسمية للمملكة العربية السعودية للفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠٢٠^(١٥) والذي تؤكد الأرقام الواردة فيه ما ذُكر في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للأعوام من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٤. يوضح الشكل ٤ نسبة وحجم تلك المساعدات خلال هذه الفترة.

(15) Development Co-operation Profiles, Saudi Arabia, *OECD Library*, accessed December 25, 2021, <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/b2156c99-en/index.html?itemId=/content/component/b2156c99-en>.



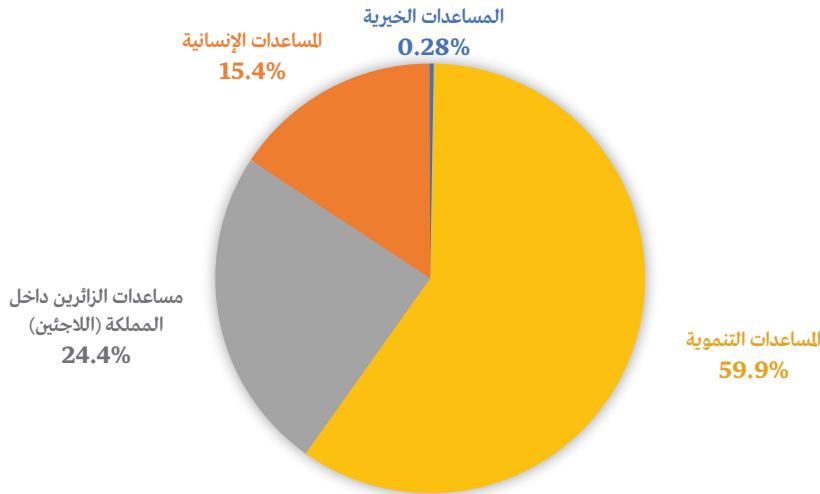
الشكل ٤: المساعدات الإنمائية السعودية الخارجية حسب القيمة (الأسعار الحالية، بالدولار الأمريكي)
من الدخل القومي الإجمالي، المساعدات الإنمائية الرسمية (٢٠٩-٢٠٢٠)

يُظهر كلا الشكليين ٣ و٤ (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الميدان الاقتصادي) سجلاً جيداً للمساعدات الإنمائية الرسمية للمملكة العربية السعودية للفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢٠. وتشير أرقام لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى انخفاض في صافي المساعدات الإنمائية الرسمية من المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى انخفاض في نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية من الدخل القومي الإجمالي في الفترة بعد عام ٢٠١٤. وقد يعزى ذلك إلى عدة عوامل مثل الانخفاض في إجمالي المساعدات المقدمة من المملكة العربية السعودية نتيجة انخفاض أسعار النفط، وتقديم مساعدات للبلدان غير المؤهلة للمساعدات الإنمائية الرسمية (البلدان ذات الدخل المرتفع) والتمويل المقدم للميزانيات الأساسية للوكالات متعددة الأطراف. وفقاً لمعايير لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الميدان الاقتصادي، فإن تقديم التمويل للميزانية الأساسية للوكالات

(١٦) نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية من الدخل القومي الإجمالي - بالدولار الأمريكي.

(١٧) المساعدات الإنمائية الرسمية - بالدولار الأمريكي.

متعددة الأطراف يُحتسب جزئيًا على أنه مساعدات إنمائية رسمية. من ناحية أخرى، تعتبر البلدان مؤهلة لتلقي المساعدات الإنمائية الرسمية من المانحين إذا كانت من البلدان الأقل نمواً وكذلك البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان والأقاليم ذات الدخل المتوسط المنخفض والأقاليم ذات الدخل المتوسط المرتفع. هذا الوضع يمكن معالجته في إستراتيجية المساعدات الخارجية للمملكة العربية السعودية. تقدم المملكة العربية السعودية عدة فئات من المساعدات الخارجية - وهي المساعدات الإنسانية الخارجية (المساعدات المقدمة لإنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ)، والمساعدات التنموية (المساعدات المقدمة لتحسين مستوى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للدول النامية)، والمساعدات الخيرية (والتي تُوفّر لأغراض ثقافية أو دينية، مثل بناء المساجد أو دعم الحجاج). كما تُقدّم المساعدات داخل البلاد للزوار (اللاجئين). يوضح الشكل ٥ توزيع المساعدات المصروفة حسب الفئة للفترة ١٩٧٥-٢٠٢١.



الشكل ٥: النسبة المئوية للمساعدات الإنسانية والتنموية والخيرية السعودية المقدمة في الخارج حسب الفئة (١٩٧٥-٢٠٢١)

مساعدات المملكة العربية السعودية، بحسب فئات المساعدات

تقدم المملكة ثلاث فئات من المساعدات: مساعدات إنسانية (المقدمة لإنقاذ الأرواح في أثناء حالات الطوارئ). والمساعدات التنموية (المقدمة لتحسين الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للبلدان النامية). والمساعدات الخيرية (المقدمة لأغراض ثقافية أو دينية، مثل: بناء المساجد أو دعم الحجاج). ويبيّن الشكل ٥ التوضيحي أدناه، النسبة المئوية الإجمالية لحجم مساعدات المملكة بحسب الفئات، خلال المدة: من عام ١٩٧٥م إلى عام ٢٠٢١م.

وتبين الأرقام الواردة في هذا الجدول ١، حجم المساعدات بالدولار الأمريكي للفترة من ١٩٧٥ وحتى ٢٠٢١:

المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من المملكة بحسب فئات المساعدات	المبلغ بالدولار الأمريكي
المساعدات التنموية	39,390,521,062
مساعدات الزائرين داخل المملكة (اللاجئين)	16,012,789,169
المساعدات الإنسانية	10,151,949,366
المساعدات الخيرية	167,250,645
الإجمالي	65,722,510,242

الجدول ١: قيمة المساعدات الإنسانية والتنموية والخيرية السعودية المنفقة في الخارج (بالدولار الأمريكي) حسب الفئة (١٩٧٥-٢٠١٢)

تقدّم المملكة مساعداتها الإنمائية الرسمية في شكل مساعدات مالية، أو في شكل مساعدات عينية؛ إلى منظمة إنسانية أو تنموية أو بلدٍ مستفيد. وتشمل المساعدات العينية: السلع أو الخدمات المقدمة إلى أيّ منظمة مستفيدة أو بلدٍ، مثل: المساعدات الغذائية (كالتنمور مثلاً)، والمركبات، والدعم اللوجستي، والإمدادات الطبية، والأدوية، والمعدات. وعلاوةً على ذلك، تقدّم المملكة مساعداتٍ ثنائية؛ عبر الحكومات والمنظمات غير الحكومية الوطنية، والمنظمات الدولية غير الحكومية، ومساعداتٍ متعددة الأطراف؛ عبر مؤسساتٍ، مثل: هيئات الأمم المتحدة، ومنظمات الصليب الأحمر، والهلال الأحمر.

مساعدات المملكة العربية السعودية بحسب القطاع، منذ عام ١٩٧٥م إلى عام ٢٠٢١م

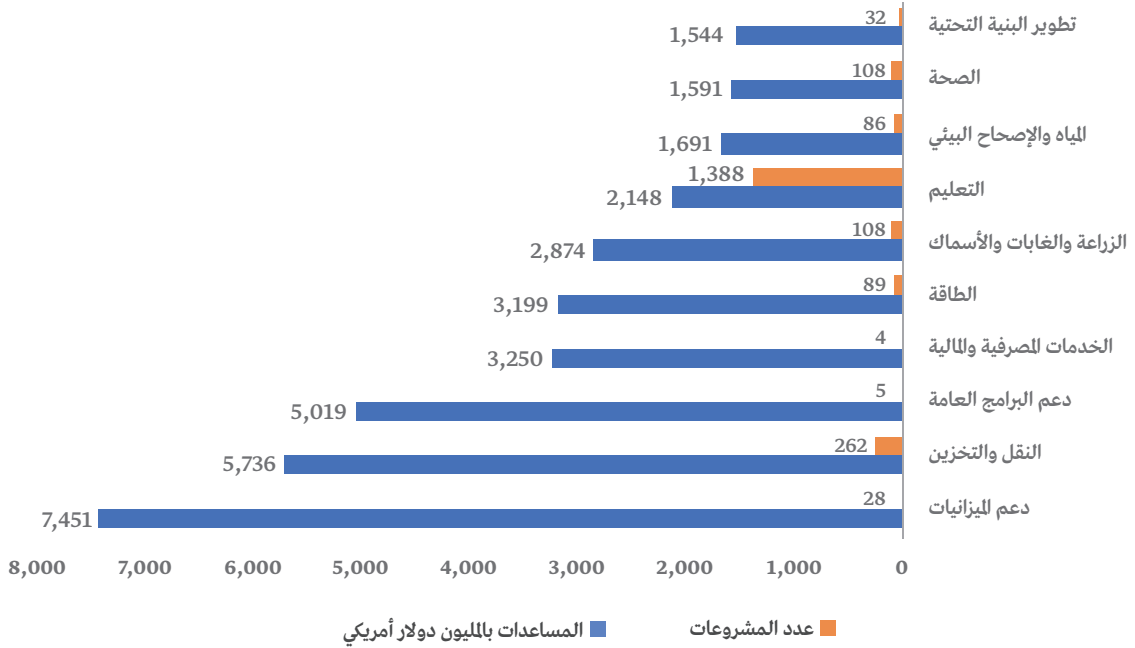
فيما يأتي، أهمّ عشرة قطاعاتٍ لمساعدات المملكة الإنمائية:

- دعم ميزانيات البلدان النامية (٧,٤٥ مليار دولار أمريكي)
- النقل والتخزين (٥,٧٤ مليار دولار أمريكي)
- دعم البرامج العامة (٥,٠٢ مليار دولار)
- الخدمات المصرفية والمالية (٣,٢٥ مليار دولار أمريكي)
- الطاقة (٣,١٩٩ مليار دولار أمريكي)
- الزراعة والغابات والأسماك (٢,٨٧ مليار دولار أمريكي)
- التعليم (٢,١٤٨ مليار دولار أمريكي)
- المياه والتنمية البيئية (١,٦٩ مليار دولار أمريكي)

• الصحة (١,٥٩١ مليار دولار أمريكي)

• تطوير البنية التحتية (١,٥٤ مليار دولار أمريكي)

ويبين الرسم البياني (الشكل ٦) أدناه، أهم عشرة قطاعاتٍ تنموية تلقت دعماً من المملكة خلال المدة: من عام ١٩٧٥م إلى عام ٢٠٢١م:



الشكل ٦: القطاعات العشرة الأولى للمساعدة التنموية السعودية من حيث إجمالي المساعدات الموزعة (بالدولار الأمريكي) وعدد المشاريع الممولة (١٩٧٥-٢٠٢١)^(١٨)

وفيما يأتي، أهم خمسة قطاعات للمساعدات الإنسانية، التي تلقت معظم الدعم من المملكة:

• الأمن الغذائي والزراعي في البلدان النامية (٢,٨١ مليار دولار أمريكي)

• متعدد القطاعات (١,٦٦ مليار دولار أمريكي)

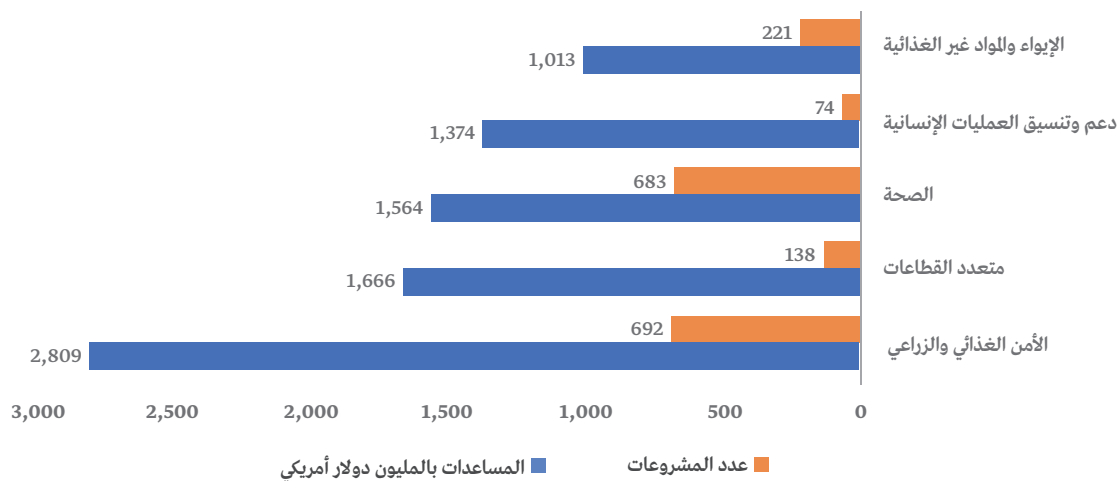
• الصحة (١,٥٦ مليار دولار أمريكي)

• دعم العمليات الإنسانية وتنسيقها (١,٣٢ مليار دولار أمريكي)

• الإيواء والمواد غير الغذائية (١,٠١ مليار دولار أمريكي)

ويوضح الرسم البياني (الشكل ٧) أدناه، المساعدات الإنسانية المقدّمة بحسب القطاعات، وعدد المشاريع في كل قطاع، ضمن أكبر خمسة قطاعاتٍ إنسانية تلقت الدعم من المملكة:

(18) UNDP, "Partnership in Development and South-South Cooperation," May 29, 2017, https://www.sa.undp.org/content/saudi_arabia/en/home/library/human_development/KSA_ODA_report.html



الشكل ٧: أكبر خمسة قطاعات إنسانية تلقت الدعم من المملكة من حيث إجمالي المساعدات الموزعة (بالدولار الأمريكي) وعدد المشاريع الممولة (١٩٧٥-٢٠٢١)

مساعدات المملكة العربية السعودية الإنسانية والتنمية بحسب الأقاليم كما يبيّن الجدول ٢ أدناه، حجم المساعدات الإنسانية والتنمية التي تقدّمها المملكة وعدد المشاريع؛ وفقاً للقارات وأجزاء القارات، خلال المدة من عام ١٩٧٥م إلى عام ٢٠٢١م. وبحسب الجدول، فقد تلقت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أعلى نسبة المساعدات بما قيمته نحو ٢٨,٦٨٦ مليار دولار أمريكي، تلاها دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بما يزيد عن نحو ٧,٤٢٦ مليار دولار أمريكي:

عدد المشاريع	المساعدات بالدولار الأمريكي	القارات وشبه القارات
1,889	28,686,372,759	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
1,202	7,426,588,192	إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
475	6,049,187,302	جنوب آسيا
395	2,071,380,775	أوروبا وآسيا الوسطى
303	1,822,290,251	شرق آسيا والمحيط الهادئ
32	1,087,462,559	عالمياً
51	198,192,319	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
52	99,823,721	أوروبا وآسيا الوسطى
26	53,286,933	أمريكا الشمالية

الجدول ٢: المساعدات الإقليمية الإنسانية والتنمية السعودية حسب القيمة (بالدولار الأمريكي) وعدد المشاريع الممولة (١٩٧٥ - ٢٠٢١).

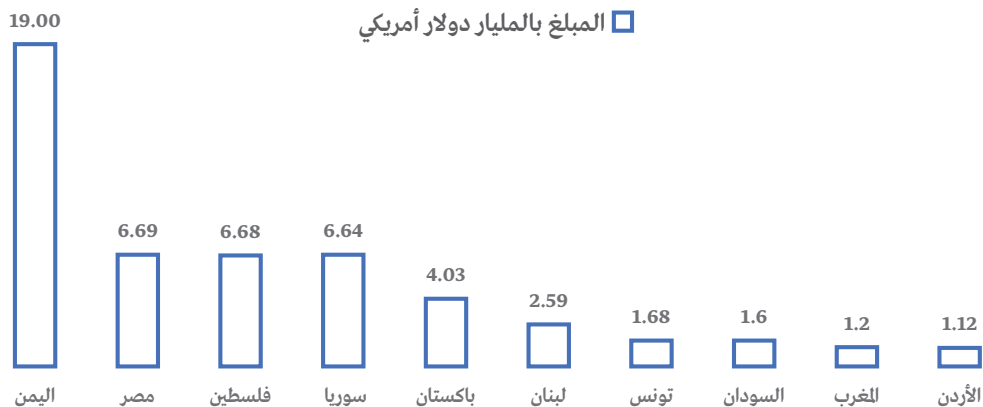
أكثر عشرة بلدان تلقيًا للمساعدات السعودية منذ عام ١٩٧٥م إلى وقتنا الراهن

البلدانُ العشرةُ الأولى التي تلقت معظمَ المساعدات الإنسانية والتنمية من المملكة منذ عام ١٩٧٥م إلى اليوم، هي:

- اليمن (١٩ مليار دولار أمريكي)
- مصر (٦, ٦٩ مليار دولار أمريكي)
- فلسطين (٦, ٦٨ مليار دولار أمريكي)
- سوريا (٦, ٦٤ مليار دولار أمريكي)
- باكستان (٤ مليار دولار أمريكي)

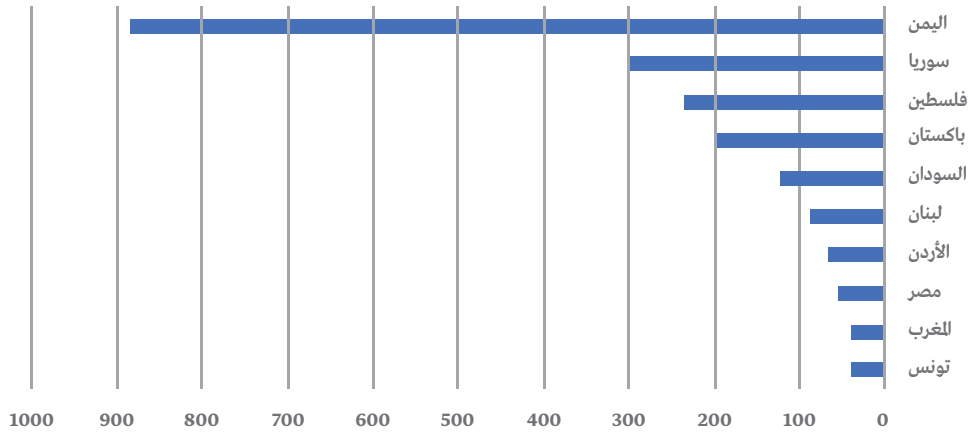
الدول الخمسُ التي تليها هي: لبنان، وتونس، والسودان، والمغرب، والأردن؛ على التوالي. وتوضح البيانات حجم المساعدات الإنسانية والتنمية السعودية (بالدولار الأمريكي)، لأكثر عشرة بلدان تلقيًا للمساعدات السعودية خلال المدة من عام ١٩٧٥م إلى عام ٢٠٢١م. ويتضح أن هذه البلدان العشرة الأولى، تقع جميعها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، باستثناء باكستان الواقعة في جنوب آسيا. وتبين الأرقام الواردة في الرسمين البيانيين أدناه (الشكل ٨-٩)، تفاصيل المساعدات الإنمائية التي تلقتها البلدان العشرة الأولى، وعدد المشاريع المنفذة في كل بلد، خلال المدة من عام ١٩٧٥م إلى عام ٢٠٢١م. وتعدُّ اليمن أكثر دولة حصلت على مساعدات من المملكة، وأيضًا أكثر دولة نفذت فيها مشروعات تنموية سعودية.

الدول العشرة الأولى الأكثر تلقيًا لمساعدات المملكة



الشكل ٨: حجم المساعدات الإنسانية والتنمية السعودية (بالمليار الأمريكي) لأكثر عشر دول متلقية (١٩٧٥-٢٠٢١)

عدد المشاريع في الدول العشرة الأولى الأكثر تلقياً لمساعدات المملكة



الشكل ٩: عدد المشاريع الممولة في الدول العشرة الأولى المستفيدة من المساعدات الإنسانية التنموية السعودية (١٩٧٥-٢٠٢١)

مساعدات المملكة العربية السعودية لهيئات الأمم المتحدة

تتمتع المملكة بشراكة إستراتيجية قوية جداً على مستوى البرامج، مع جميع هيئات الأمم المتحدة. وقد تعززت هذه الشراكة على مدى سنوات عديدة، ومن الأمثلة على ذلك: مشاركة المملكة ورئاستها لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ممثلةً في مركز الملك سلمان للإغاثة لمجموعة دعم المانحين (ODSG)^(١٩) لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA)، و أيضاً مشاركتها ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في الفريق الاستشاري لصندوق الاستجابة المركزي في حالات الطوارئ (CERF) بين عامي: ٢٠١٦م و٢٠١٩م^(٢٠).

إضافة إلى ذلك، تتمتع المملكة بتمثيل قوي على مستوى السفراء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبتمثيل في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في روما. وفيما يتعلق بالشراكة على مستوى البرامج، يبين الجدول ٣ الآتي بعد هذه السطور، أن: المملكة العربية السعودية قدمت في السنوات الأخيرة، دعماً مالياً لمختلف هيئات الأمم المتحدة، بقيمة إجمالية قُدِّرَها نحو ٥,٢١١ مليار دولاراً أمريكياً. ويُعدُّ برنامجُ الأغذية العالمي أكبرَ المستفيدين من

(19) "Funding: OCHA Donors in 2021," OCHA, November 1, 2021, <https://www.unocha.org/funding>.

(20) "CERF Advisory Group: Members Since Inception – As Of November 2020," United Nations Central Emergency Response Fund, November 2020, <https://cerf.un.org/sites/default/files/resources/CERF%20Advisory%20Group%20members%20since%20inception.pdf>.

الدعم، إذ تبلغ حصته أكثر من نحو ١,٩٣٨ مليار دولار أمريكي؛ للمساعدة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية للذين يحتاجون إليها، وتلتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، بحصة بلغت أكثر من نحو ٩٥٥,٥ مليون دولار أمريكي.

عدد المشاريع	المبلغ بالدولار الأمريكي	اسم المؤسسة
124	1,958,555,133	برنامج الأغذية العالمي
91	955,458,511	وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
5	575,445,466	الأمم المتحدة
49	505,998,668	منظمة الأمم المتحدة للطفولة
36	430,650,904	منظمة الصحة العالمية
42	298,135,328	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
29	154,524,672	منظمة الهجرة الدولية
14	77,753,840	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
9	71,934,025	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
11	51,223,937	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)
13	37,083,877	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
11	28,186,316	صندوق الأمم المتحدة للسكان
7	27,738,502	برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)
4	26,972,006	مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
1	5,000,000	منظمة التجارة العالمية للأمم المتحدة
3	3,845,840	هيئة الأمم المتحدة للمرأة
1	1,000,000	دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام
1	700,000	إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن
1	524,937	مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان
3	450,000	الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ
1	150,000	منظمة العمل الدولية
456	5,211,331,962	الإجمالي

الجدول ٣: حجم المساعدات الإنسانية والإنمائية السعودية لهيئات الأمم المتحدة (بالدولار الأمريكي) وعدد المشاريع الممولة (١٩٧٥ - ٢٠٢١).

المساعدات المقدمة من المملكة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

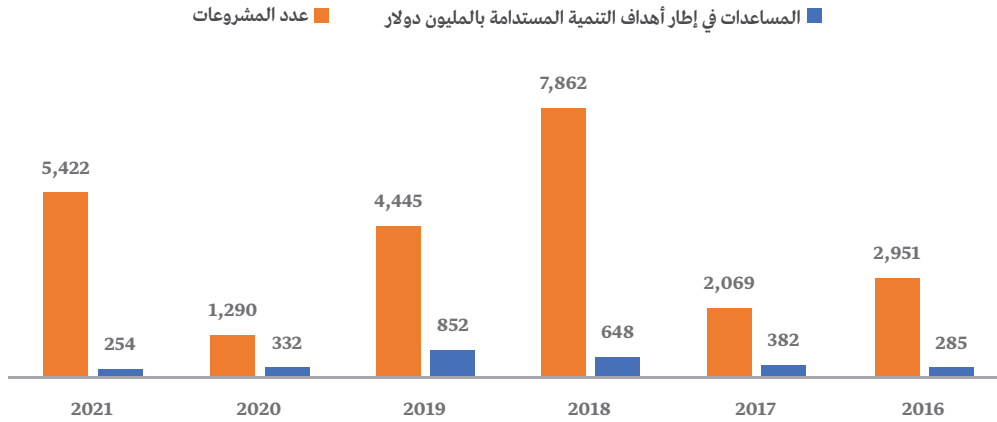
توفر أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م (التي اعتمدها جميعُ الدولِ الأعضاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥م) مخططاً مشتركاً للسلام والازدهار للبشر ولسكان كوكب الأرض؛ الآن وفي المستقبل. وتتألف أهداف التنمية المستدامة من ١٧ هدفاً شاملاً ومتكاملاً، و١٩٦ مستهدفاً. وتتوجّه هذه الأهداف والغايات إلى توفير نوعية حياة أفضل للجميع، من خلال العمل لحماية كوكب الأرض، ويجري ذلك، من خلال الحدّ من التدهور البيئي. ومواصلة الجهود لمكافحة الفقر والجوع، وعبر تعزيز الصحة، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، والعمل اللائق، والنمو الاقتصادي، وتوفير المياه النظيفة، والشراكات العالمية القوية، والتعاون في مجال السلام والعدالة، وغيرها.

وتستند أهداف التنمية المستدامة إلى عقود من العمل الذي تقوم به البلدان والأمم المتحدة، بما في ذلك إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وقد اعتمدت الدول الأعضاء بالإجماع إعلان الألفية في مؤتمر قمة الألفية المنعقد في سبتمبر عام ٢٠٠٠م، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وفوق ذلك، بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة في يناير عام ٢٠١٥م عملية التفاوض حول برنامج عمل التنمية لما بعد عام ٢٠١٥م، التي أدت إلى اعتماد برنامج عمل التنمية لعام ٢٠٣٠م، في قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في سبتمبر عام ٢٠١٥م^(٢١).

وتُعَدُّ المملكة العربية السعودية عضواً فاعلاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتشارك مشاركةً كاملةً في جميع المفاوضات؛ التي أدت بنجاح إلى وضع أهداف التنمية المستدامة. وتسعى المملكة لتكون من أوائل الدول المانحة، التي تساعد البلدان منخفضة الدخل ومتوسطته في ضوء أهداف التنمية المستدامة. ويندرج تقديم المساعدات التنموية والإنسانية إلى البلدان النامية؛ ضمن أهداف التنمية المستدامة في الهدف رقم ١٧، وهو الشراكة من أجل الغاية (إقامة شراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة). وفي هذا الصدد، قدّمت المملكة خلال المدة من: عام ٢٠١٦م إلى أكتوبر عام ٢٠٢١م، مساعداتٍ إنسانيةً وتنمويةً، بقيمة ٢٤,٠٤ مليار دولار أمريكي للبلدان متوسطة الدخل ومنخفضته؛ لتعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد شجعت هذه المساعدات النمو والتجارة في هذه البلدان، من خلال تنفيذ ٢٧٥٣ مشروعاً، وبيّن الشكل ١٠ أدناه، المساعدة السنوية التي تقدمها المملكة إلى البلدان منخفضة الدخل ومتوسطته، في إطار الهدف رقم ١٧ من أهداف التنمية المستدامة (الشراكة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة).

(21) "Sustainable Development Goals," United Nations, November 1, 2021, <https://www.un.org/sustainabledevelopment/>.

المساعدات المقدمة في إطار أهداف التنمية المستدامة بالمليون دولار وعدد المشروعات في كل عام



الشكل ١٠: حجم الدعم السعودي لأهداف التنمية المستدامة بالمليون (دولاراً أمريكياً)
وعدد المشاريع الممولة (٢٠١٦-٢٠٢١)

كما يظهر الجدول ٤ أدناه، حجم أكثر عشرة بلدان (من فئتي: منخفضة الدخل ومتوسطته) التي تلقت مساعدات سعودية بموجب الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة (شراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة) خلال المدة نفسها:

اسم البلد	المساعدات في إطار أهداف التنمية المستدامة بالدولار الأمريكي
اليمن	6,669,776,859
مصر	5,955,720,000
باكستان	3,094,401,641
تونس	796,813,333
الأردن	744,111,601
إثيوبيا	648,708,200
المغرب	603,010,859
السودان	469,221,352
فلسطين	309,746,377
جيبوتي	188,437,431

الجدول ٤: حجم الدعم السعودي (بالدولار الأمريكي) بموجب الهدف ١٧ (شراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة) لأكثر عشرة بلدان منخفضة الدخل تلقت دعماً سعودياً (٢٠١٦-٢٠٢١)

مساعداة المملكة اءااءلة للزائرين (اللاجئين)

تعدُّ المملكة العربية السعودية ساءس أكبر دولةٍ في العالم من حيث اساءضافة اللاجئين (الزائرين، بحسب المصطلح المساءخدم لوصفهم في المملكة). وفي السناوا الأاءيرة، اساءضافا المملكة نحو ١,٠٧ مليون لاجئ، أي: ما نسبته نحو ٥,٥٪ من السكاا في السعودية^(٢٢).

معظمُّ "زائري" المملكة يمنيون وسوريون ومن قومية الروهينغا، وقد حصلوا جميعاً على إذنٍ خاصٍّ بالبقاء؛ بسبب النزاعات في بلدانهم. وللمملكة نهجٌ فريدٌ من نوعه في دعم اللاجئين، إذ لا يعيش اللاجئين (الزائرون) في مخيمات اللاجئين كما هو شائعٌ في بلدانٍ أخرى. وتقدمُّ المملكة لهم خدماتٍ الدعم في أماكن الإقامة، مثل: الإعفاءا من رسوم الهجرة، والرعاية الصحية المجانية، والاعليم لأطفالهم، والإذن لهم بالعمل.

وخلال المءة من: عام ٢٠١١م إلى عام ٢٠٢٠م، ساءدا المملكة ضيوفَ البلاد من الزوار من خلال توفير الاساءقرار المالي بما يبلغ نحو ١٦,٠١ مليار دولار أمريكي^(٢٣). ويبين اءءول الآتي، نوعُ المساءعة والدعم المقدمين.

نوع الدعم	مساعداا بمليار دولار أمريكي	النسبة المئوية من المجموع
الإعفاء من رسوم الهجرة	6.68	41.71%
دعم الاعليم	4.96	30.99%
الدعم الصحي	4.37	27.30%
المجموع	16.01	100%

اساءابة المملكة الدولية لموااةة جائأة كورونا (كوفيد-١٩)

في نوفمبر عام ٢٠٢٠م، تراست المملكة مجموعة العشرين، ااا اساءضافا قماءا المنعقدة في الرياض، وأءا دوراً نشطاً جءاً في رئاساءا، ونجأا في اااشجيع على أن تُخصصَ اءهاا المانأة تمويلأ كبيرأ للاستجابة دولياً لجائأة كوفيد-١٩.

وقا ااامأا المملكة بإنفاق مبالغٍ كبيرة؛ لتمويل مساءعة مءلِفِ البلدان في جميع أنحاء العالم على الاساءابة لجائأة كوفيد-١٩ ضمن خطط مشاءكة. وقا قءما السعودية ضمن الاساءابة

(22) "Saudi Aid for Refugees and IDPs," *KSRelief*, November 1, 2021, <https://refugees.ksrelief.org/>.

(23) (19) "Services for Visitors (Refugees) Inside the Kingdom: Financial Results," *KSRelief*, November 1, 2021, <https://data.ksrelief.org/Visitors/FS>.

الدولية لجائحة كوفيد-١٩، مبلغاً قيمته نحو ٨٢٥,٢٨٠,٦٤٣ دولار أمريكي، ويشمل هذا المبلغ لقاحات فيروس كوفيد-١٩، وإمدادات طبية ومعدات إلى ٣٣ دولة. وإضافة إلى ذلك، قدمت المملكة العربية السعودية، من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عشرة مليون دولاراً أمريكياً تمويلاً لصندوق كوفيد-١٩ للاستجابة التضامنية، الذي تديره منظمة الصحة العالمية؛ لمساعدتها على الاستجابة على الصعيد الدولي للجائحة. وعلاوة على ذلك، قدّمت الدعم المالي بنحو ٣٠ مليون دولار أمريكي لمؤسسات البحوث الدولية؛ لدعمها في بحثها عن لقاحات مشتركة من ١٩ لقاحاً لجائحة كوفيد-١٩.

مكي عبد النبي محمد حامد يعمل منذ أكثر من خمسةٍ وثلاثين عاماً في مجال المساعدات الإنسانية والتنمية مع الدول المانحة والمنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة في إفريقيا وآسيا والسعودية والشرق الأوسط وبريطانيا. ويشغل منذ نوفمبر عام ٢٠١٥م، منصب مستشار التخطيط والتطوير، ومدير إدارة البحوث والمعلومات بمركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانية بالمملكة العربية السعودية. وقبل ذلك، عمل خلال المدة من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠١٥م مديراً للتقييم والسياسات والبحوث في وزارة التنمية والتعاون الدولي في الإمارات العربية المتحدة. وخلال المدة من عام ١٩٨٤م إلى عام ٢٠٠٩م، عمل في عدد من المنظمات الإنسانية الدولية ووكالات الأمم المتحدة في بلدانٍ مختلفة في إفريقيا وآسيا والسعودية والشرق الأوسط وبريطانيا. وقد شارك في بناء بنية المساعدات الإماراتية والسعودية، وفي إنشاء قواعد بياناتٍ لتسجيل المساعدات الخارجية وتوثيقها في البلدين.



مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

مؤسسة غير حكومية مستقلة مقرها مدينة الرياض، بالمملكة العربية السعودية. وقد تأسس المركز عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، من قِبَل مؤسسة الملك فيصل من أجل الحفاظ على إرث المغفور له الملك فيصل ومواصلة رسالته النبيلة في نشر العلم والمعرفة بين المملكة وبقية دول العالم. يُعدُّ المركز منصة للبحوث والدراسات الإسلامية والمعاصرة، تجمع الباحثين ومراكز الأبحاث من المملكة وحول العالم، من خلال المؤتمرات وورش العمل والمحاضرات، وإنتاج ونشر الأعمال الأكاديمية، وأيضًا من خلال الحفاظ على المخطوطات الإسلامية. ويهدف المركز إلى توسيع نطاق المؤلَّفات والبحوث الحالية لتقديمها إلى صدارة النقاشات والاهتمامات الأكاديمية، مُتَّبَعًا إسهامات المجتمعات الإسلامية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والفنون، والآداب قديمًا، وحديثًا.

تضم إدارة البحوث بالمركز مجموعة من الباحثين المرموقين والواعدين الساعين إلى إنتاج أبحاث وتحليلات متعمقة في مختلف المجالات، كالدراسات الثقافية، وعلم الاجتماع الاقتصادي، والدراسات الإفريقية، والدراسات الآسيوية، بالإضافة إلى الدراسات اليمنية.

يحتوي المركز على المكتبة التي تحتفظ بمخطوطات إسلامية نفيسة، وقواعد بيانات ضخمة في مجال العلوم الإنسانية، كما يضم إدارة المتاحف التي تحتوي على ست مجموعات قيمة يحفظها المركز، ويحتوي كذلك على متحف الفن العربي الإسلامي. ويضم المركز «دار الفیصل الثقافية»، وهي ذراع التنفيذیة فیما یتصل بصناعة النشر؛ حيث تقوم الدار بإصدار الكتب والمجلات الثقافية والمحكَّمة، كما يضم «دائرة آل فيصل» التي تُعنى بتوثيق سيرة الملك فيصل وأبنائه، وحفظ تراثه.

لمزيد من المعلومات يُرجى زيارة موقع المركز <https://kfcris.com/ar>



King Faisal Center for Research and Islamic Studies

ص. ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٥٥٥٥٠٤ (١١ ٩٦٦) - فاكس: ٤٦٥٩٩٩٣ (١١ ٩٦٦)

بريد إلكتروني: research@kfcris.com